أحسن الأعمال: المرجع الديني السيد الشيرزاي

أحسن الأعمال:

المرجع الديني السيد الشيرزاي

بعض الناس قد يصاب بآفة التكبّر والغرور لمجرد أنّه تعلم كلمتين أو درس مرحلتين أوطالع كتابين أو حفظ بعض المصطلحات، في حين ترى مرجعاً بمستوى السيّد البروجردي رحمه الله مثلاً لايهدأ له بال قبل أن يذهب ويعتذر من تلميذه لمجرد أنّه احتدّ معه في الكلام، ويرى أنّ هذا الاعتذار أوجب الأعمال عليه وأحسنها، حتى أنّه فوّت على نفسه فضيلة أداء الصلاة في أوّل وقتها وعدّ وقت طلب العذر مقدّماً عليها.

وهذا الاستعداد ـ للاعتذار ـ عند السيّد البروجردي مع مكانته العلمية والاجتماعية، لم يأت اعتباطاً بل هو نتيجة تربية وخلفية ضخمة أوجدت فيه هذه الحالة؛ فهل نحن مستعدّون إن اقتنعنا بصدور خطأ منّا في حقّ شخص ما أن نعمل الشيء نفسه الذي عمله السيّد البروجردي مع أنّنا لم نبلغ مكانته؟ أسأل الله تعالى أن يجعلنا كذلك وأن يوفّقنا ببركة أهل البيت سلام الله عليهم للتحلّي بأحسن الأعمال.